

والشركات الاقتصادية المتمثلة بعمليات الإنتاج والتسويق والتحويل) وذلك بهدف إجراء تقييم موضوعي لمدى فاعلية اداء الوحدات الإدارية والاقتصادية والخدمية ومناهج الانفاق الحكومية العامة في تحقيق الأهداف والغايات التي أنشأت أو انفقت الأموال العامة من أجلها ضمن الخطط والسياسات المرسومة، ومراعاة المواصفات وظروف وشروط العمل والمُد المُحددة ، وتقدير مدى اقتصادية استخدام الموارد المتاحة لهذا الغرض، والتأكد من ان كافة الأعمال قد تم إنجازها على وفق القوانين والتعليمات النافذة وتشخيص جوانب الانحراف والقصور فيها والتي يمكن إن تمثل بحالات الهدر في المال العام أو الاختلاس أو السرقة أو استغلال النفوذ أو حالات إتلاف وتخريب الأموال العامة أو الأخطاء الجسيمة التي يرتكبها الموظفون ويكون من شأنها إلحاق الضرر الجسيم بالأموال العامة وما شاكل ذلك وإخضاعها الى المساءلة والتحقيق وإنزال العقوبات بالمقصرين.

سالم بولص ابراهيم  
المفتش العام/ وزارة الصناعة والمعادن

المخططة أو النتائج المتوقع تحقيقها بما يضمن التأكد من قيام الموظفين بمزاولة اعمالهم على وفق الصلاحيات والتعليمات وعدم استغلال مواقعهم الوظيفية في تمرير حالات الفساد الإداري، و (عمليات المحاسبة والمساءلة المنهجية) وتعني هذه العمليات بتشخيص مدى نجاح المشاريع الاقتصادية ومناهج الانفاق الحكومي في تحقيق الأغراض التي وجدت أو انفقت من أجلها الأموال العامة وتشخيص حالات الانحراف والتأكد من عدم حدوثها تحت اية حالة من حالات الفساد الإداري.

ختاماً نؤكد ان من أبرز ما يستدعي الاهتمام به في هذه المرحلة هو اعتماد جملة حلول في إطار الحملة الوطنية الشاملة للإصلاح الإداري منها على وجه الخصوص اعتماد مناهج عملية لتقييم وتقويم الأداء الشامل للنشاطات التي تمارسها (الوحدات الإدارية والخدمية والنشاطات التي تمارسها المنشآت

والمالية) وتعني هذه العمليات بالربط بين (الانفاق أو الاستخدام الفعلي للأموال والممتلكات) و (تصرفات الأشخاص الذين تقع بحوزتهم أو تحت تصرفهم هذه الأموال والممتلكات) باعتبار ان الموظف المختص هو المسؤول عن التحكم بالانفاق أو الاستخدام الفعلي للممتلكات، وعليه يجب فحص معاملات التكاليف أو الانفاق ومعاملات جباية الأموال والممتلكات وفحص اساليب الحفاظ عليهما وإجراء المساءلة الأصولية بشأن الألتزام بالقواعد والضوابط التي تنظم هذه المعاملات بما يضمن التأكد من استخدام المال العام أفضل استخدام وحمايته من حالات التلاعب وإساءة التصرف، و (عمليات المحاسبة والمساءلة الإدارية) وتعني هذه العمليات بفحص نتائج إدارة الأعمال الحقيقية (المهام والواجبات والأهداف) على كافة المستويات وحسب تقسيم العمل ومجالات المسؤولية بين الرئيس والمرؤوسين ومقارنتها بالنتائج

الموارد المتاحة وللرغبة في الحصول على أكبر العوائد من استخدامها فإن الأهتمام يوجه الى زيادة الإنتاجية التي تعني الوصول الى علاقة أفضل بين المخرجات والمدخلات، وذلك من خلال استخدام طرق ووسائل تؤدي الى تعظيم المخرجات أو تقليل المدخلات.

تتداخل مع عمليات تقييم وتقويم الأداء عمليات اخرى يعتبر البعض منها جزءاً منها أو مكملاً لها، ومن أبرز هذه العمليات ( عمليات تدقيق عوائد الانفاق أو المردود النقدي للانفاق) ويشمل هذا النوع من العمليات على تشخيص الفرص والمجالات التي يمكن بواسطتها تحقيق الاقتصاد في الانفاق وكفاءة عالية في تنفيذ الخطط والسياسات المرسومة والفاعلية في بلوغ الأهداف المقررة للمشروع أو برنامج موضوع التقويم، اما (عمليات المحاسبة والمساءلة عن نتائج الأعمال المتحققة) فهي تتناول (عمليات المحاسبة والمساءلة

هناك ثلاث قواعد تستخدم لقياس مستوى كفاءة الأداء لأي نشاط وهي: (الاقتصادية) وتعني مدى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ضمن المحددات الخارجية والداخلية بأقل الكلف، (الكفاءة) وتعني مدى تطبيق الخطط والسياسات والمواصفات بدقة وامعان وتمتد الى مستوى فحص نشاط وكفاءة العاملين وسلامة أدائهم الوظيفي، وفحص الأساليب الفنية المستخدمة في الإنتاج وأتادية المهام ومدى صحة وملائمة ودقة استخدام هذه الأساليب واقتصاديتها واتساقها مع القوانين والتعليمات النافذة، (الفاعلية) وتعني مدى تحقيق الأهداف .

كما يجدر التنويه الى ان مفهوم الكفاءة يرتبط بمفهوم الإنتاجية باعتبارها مؤشراً لقياس كفاءة اداء العاملين وذلك من خلال عملية تحويل المدخلات المختلفة الى مخرجات تتمثل بالسلع والخدمات حسب المواصفات المطلوبة والمواعيد وشروط وظروف العمل السائدة، ونظراً لمحدودية

### قصة قصيرة

## هموم طائر النورس

وقف يرفرف بجناحيه في مقدمة السرب، وقد بدت عليه علائم الشبخوخة بعد كل تلك السنين التي قضاها في الغربة بعيداً، لكنه مازال قادراً على الطيران ويقود السرب بكل خفة ورشاقة، والناس ينظرون اليه على انه طائر هرم لا يقوى على الحركة، وحياناً تجده في تلك الفضاءات البعيدة بين اسراب اخرى او فوق رابية عالية وسط ضجيج وصياح النوراس وقد انتشرت خارج المدينة وكأنها تريد العودة اليها بعد ان سئمت الحياة كل تلك المدة التي قضتها في الهجرة والاعتراب، الا انها في كل مرة تحاول ان تطأ ارضها تراحمها طيور اخرى تبدو وكأنها غريبة ولم يألفها الناس من قبل، وقف السرب فوق تلة بعيدة عالية وكان بعضه ينوح ويُسمع نواحه من بعيد، ذلك الصوت الحزين الذي يتحدث عنه الناس في المقاهي والساحات. وفي كل رحلة له يعود مرة اخرى لكنه لا يجد مكاناً يُسدد فيه تعب، ويريد ان يدخل المدينة بعد ان تعب من الترحال والتجوال ومرض البعض منه في ارض الغربة والبعض الآخر مات غرقاً عندما عبر المساحات المائية الممتدة على مرمى البصر، والبعض ضعفت قوته وبات لا يقوى على الطيران الا لمسافة قصيرة، وكلما طار السرب فوق المدينة يواجه اطلاقات القناصين، رغم ان قائد السرب اخذ مهمة انقاذ طيور سربه على عاتقه ريثما يجدون ارضاً خضراء، رفررف بجناحيه بعيداً واخذ يستطلع فضاءات المدينة ولاحت له تلك المروج وقد قسمت وخططت باشكال هندسية مختلفة، الا انه عاد خائباً ولم يجد الملاذ الآمن، وعندما نزل فوق التلة رويداً رويداً تجمعت حوله كل النوراس واخذت تلوح له وكأنها وجدت حلاً بعد كل تلك العذابات، الا ان حركات القائد اشارت الى غير ذلك ولم يستطع ان يتحرك وكأنه جمد في مكانه وقد جف الدم في عروقه، يبدو ان الحياة هنا تضطرب يوماً بعد يوم ولا يمكن لهم هنا، فالمكان كجراً على الغرباء، وقد دب الهلع في قلوبهم وخافوا على مستقبل صغارهم في العيش هنا، وهم يتراحمون على الارض الرطبة الرخوة وقد ملأت اخاديدها مياه الامطار. لقد استعد السرب للرحيل على أمل العودة وقت زوال الخطر واخذ قائد السرب يلوح للجميع، انه ولد هنا وهذه ارض اجداده وما زالت اعشاشه باقية رغم دخول الغرباء، لقد سُجِّت تخوم المدينة باسلاك شائكة، والسرب مازال يطير رغم المطر والبرد والظلام والعواصف العاتية، ارادت النوراس ان تخاطر بحياتها هذه المرة وهبطت قرب احد ابراج المدينة وكان النهار ساطعاً بشمس الذهبية، فاخذ الشوق منها مأخذاً اقترب البعض منها كثيراً من خطوط الاسلاك الشائكة واخذ ينقر بخفة وهو يحاول الدخول لامن فضاءات المدينة وانما من بابها الرئيسي باعتباره من اهل الدار والدموع تغمر عينيه والألم يعصر قلبه، وتابعت نوارس اخرى خطواته واخذ الجميع يقترب من المدينة وقد لاحت لهم الارض الخضراء، البعض منها كان ينزف من جراحه، وتشجع الجميع للدخول ولكن قائد السرب اخذ يلوح للجميع وكان شيئاً لم يكن في الحسبان قد حدث، اخذت قطرات الدم تشكل خطوطاً متوازية خلف السرب، والغرباء يراقبون حركات النوراس الخفية، واخيراً هبط الجميع وكأنه يريد ان يدخل المدينة عنوة ويجد له مكاناً على ارضها، واخذت النوراس تصبح بجناجرها الصغيرة حتى بدا المشهد وكأنه مظاهرة النوراس الشعبية للحصول على موطىء قدم لها في فضاءات المدينة، زحفت وجرفت كل شيء امامها حتى غدت سيلاً هائلاً من ركامات السيول الجارفة.

نوري بطرس

## لامكان للمسيئين في عنكاوا

عنها وعن أرضها رغم إقامته بينهم وتعامله معهم واغتائه على حسابهم، سيبطل هؤلاء طامعين في اراضي عنكاوا، تاركين اراضيهم في قراهم ومدنهم الأصلية، لا ينسبون ببنت شفة على التعديت والمظالم الواقعة عليهم هناك، وتراهم في الوقت عينه يشقون حناجرهم صراخاً وعويلاً، يرغون ويزيدون ويتكبرون للأيدي التي أمدت إليهم وللبلدة التي أوتهم وأشفتت عليهم وأحتضنتهم وأعطتهم في كثير من الأحيان قطعة من قلبها من أراضي وممتلكات (سواء برضاها أو رغماً عنها) .

ديار لويس

نظر اليّ وحملق وتبحلق في عيني الدامعتين وكله شموخ وكبرياء لا يليقان الا بالفرسان وكان احد المسؤولين في التلفزيون يتحدث وهو بكامل قيافته عفواً عفواً بكامل اناقته، باغتتي صديقي قائلاً: اسمع يا هذا، (وهذا من حقه لاني صرت مكفخة!) عليك ان تجلب لي تلفزيوناً وستلايتاً (عجبي لهذا المنظر الكوري صار يتكلم باللغة العربية الفصحى فهو ينصب ويأمر..).

واريده لي وحدي ولايشاركني به احد ولا يرغمني على ما انا غير راغب بمشاهدته .. فقلت له سمعاً وطاعة، فحققت له ما اراد. الكارثة الحقيقية ان شيئاً لم يتغير، بل ان عدسنتيه تغير لونها فلم تسعفاني الا بعدم الرؤية! لقد اصابه العمى من غزارة دموعه التي يقولون انها تغسل العيون، فنوت اليه متسائلاً: لماذا هذه الدموع يا عديم الاحساس؟ نظر الي وقال مستصغراً من شأنني: هل أنا عديم الاحساس، يا عديم الاحساس؟ الا تعلم ان في دولتك العراق برلماناً يحرص على جعل ايامكم كلها وردية؟! ام نسيت ذلك البرلمان في التلفزيون قبل عدة ايام (قالها بعامية، وهو يلبس احلى قاط واغلى رباط) وهو يتوعدكم خيراً!؟!

سلام مجيد اسحق

تنزف ولكنهم يلعنونها ويسبون أهلها. لم تبخل عنكاوا على مدى تاريخها على الوافدين إليها أيّاً كانوا، بدءاً من الأرمن الذين فرّوا من تركيا بعد المذابح التي ارتكبت بحقهم من قبل الدولة العثمانية مروراً بالوافدين من بغداد والمحافظات الأخرى الذين هربوا من قصف الحلفاء في حرب الخليج الأولى (١٩٩١)، ومن ثم الوافدين من كركوك في انتفاضة آذار المباركة وليس انتهاء بالاخوة النازحين من بغداد والموصل وبقية مدن العراق الذين هربوا ولازوا خوفاً من بطش العصابات الصدامية والزرقاوية والارهابية، اضافة الى الذين تركوا ويتركون مدنهم وقراهم وأماكن سكنهم الأصلية، بملء إرادتهم يحملون بمستقبل أفضل ومستوى معيشة أرقى..

لقد بلغ السيل الزبي من تماديات والفاظ نابية بحق عنكاوا وأهلها من قبل (الغرباء) وأقول الغرباء لمن يعتبر نفسه غريباً عن عنكاوا رغم سكنه فيها لسنين، فعنكاوا وأهلها لا يريدون ولايرحبون بمن يعتبر نفسه غريباً

الحكمة تقول ان (النبع الذي تشرب منه لا ترميه بحجر). كثرت في الآونة الأخيرة أحاديث تتعت عنكاوا وأهلها يشتى البذات والنفاهات والترهات والاتهامات الباطلة من قبل بعض المسيئين والمغرضين والمغرر بهم والصائدين في الماء العكر، هؤلاء الذين أحتضنتهم عنكاوا وفتحت لهم ذراعيها وأوتهم وأسكنتهم على أرضها وأعتبرتهم ابناء لها وهناك من أمدت إقامته على ارضها لسنين طوال .

وهؤلاء الطاروون تركوا اراضيهم في مدنهم وقراهم الأصلية وتخلوا عنها للغير واضعين عنكاوا نصب أعينهم قبل عشرات السنين ولايزالوا...! أما كان حرياً بهم أن يكافؤوا عنكاوا وأهلها الطيبين بكلمة صادقة بدل الطعن بهم؟ أما كان الأجدر بهم أن يحسبوا أنفسهم أبناء لها ويدافعون عن وجودها الذي هو وجودهم؟ أم أن عنكاوا ينظر هؤلاء هي (البقرة الحلوب) إن جاز التعبير - يستولون على اراضيها ويستبجونها ولا يكتفون بتركها

## الدنيا بمبي!

قوية احياناً (ليس معنى ذلك اطلاقاً اننا لانعم بالكهرباء التي نتمتع بها لمدة ثلاث وعشرين ساعة وخمس واربعين دقيقة في اليوم)، وهذه القوة في الكهرباء اصابت جهاز التدفئة بعطل نهائي (واحترك سلفه سلفاه) ولخوفي الشديد عليه وعلى صحته النفسية والعقلية والبدنية اضطررت لبيع احدي كليلتي لاشترى له برميل نفط من السوق السوداء (باعتبارنا من البلدان التي لا تملك طاسة نفط في ارضيها)، ثم صحبته معي الى السوق ويتوصية منه (صاحب العزة) اخترت له مدفأة يابانية المنشأ (صدقوني اصلية مو تقليد) ومن نوع فوجيكا وآخر موديل لانه لم يقتنع بصوبة علاء الدين التي استخدمها .. الادهى ان كل ذلك من غير فائدة، وبات يصر على ان يريني اللون القاتم في الحياة رغم عدسنتيه الورديتين. وحين توسلت اليه (وأنا أتساءل في ذات الوقت في سري كم هو تافه) قائلاً: انا احبك فلماذا تضطهني بهذا الشكل المهين؟

لدي منظر بعدستين ورديتين، كلما ضاقت بي الأحوال وصُعبت عليّ الحلول اخرجهُ من غرفته واضعه امام عيني فأرى الحياة امامي زرقاء اوبيضاء وحياناً بلون بنفسجي او نرجسي، فلدى صديقي هذا قدرات عجيبة وطاقات غريبة تفوق قدرات وطاقات المارد المحبوس داخل المصباح.

انا دائماً بسعادة مع هذا الصديق للانجازات التي يحققها لي لان نفسي تصبح آمنة مطمئنة، ولأن فعله سحري لذلك اهتم بصحته واحفاظ عليه وعلى صحته البدنية والنفسية، ففي الشتاء اهيء له مكاناً دافئاً خوفاً عليه من الانفلونزا، ولخوفي عليه من التعرق صيفاً، دائماً عنده (سبلة ثلاثة طن) لذلك فان غرفته باردة منعشة (احسده عليها) لكي لايزعل علي، لذلك هيأت له كل اسباب الراحة التي حرمت نفسي منها مقابل نظرة من خلال عينيه...! وخلال الايام الماضية بدأ يتنمر ويدردم وهذا ما ازعجني كثيراً ( بطبيعة الحال لم ابد انزعاجي امامه) ومما زاد الطين بلّة ان الكهرباء في العراق